

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الشياطين تمدهم الشياطين فى غيهم (ثم لا يقصرون) لا تقصر الشياطين عن المدد و الإمداد و لا الإنس عن الغي فلا يبصرون مع ذلك الغي ما هو معلوم لهم مستقر في فطرهم لكنهم ينسونه .

و لهذا كانت الرسل إنما تأتي بتذكير الفطرة ما هو معلوم لها و تقويته و إمداده و نفي المغير للفطرة فالرسل بعثوا بتقرير الفطرة و تكميلها لا بتغيير الفطرة و تحويلها و الكمال يحصل بالفطرة المكمل بالشرعة المنزلة \$ فصل .

وهذا النسيان نسيان الإنسان لنفسه و لما فى نفسه حصل بنسيانه لربه و لما أنزله قال تعالى (و لا تكونوا كالذين نسوا ا^١ فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون) و قال تعالى فى حق المنافقين (نسوا ا^١ فنسيهم) و قل (كذلك أتتك آياتنا فنسيتها و كذلك اليوم تنسى) .

و قوله (و لا تكونوا كالذين نسوا ا^١ فأنساهم أنفسهم) يقتضي أن نسيان ا^١ كان سببا لنسيانهم أنفسهم و أنهم لما نسوا ا^١ عاقبهم بأن أنساهم أنفسهم